المدى.. نشاطات متنوعة تغني المشهد الثقافي

أقامت مؤسسة المدى على مدار هذا العام العديد من النشاطات الثقافية والفنية في إطار برامجها المختلفة. فقد شهد المدى بيت الثقافة والفنون احتفاءً بعدد من الرموز الثقافية والفكرية العراقية في إطار برنامج (عراقيون) الذي يقام في يوم الجمعة من كل أسبوع. مع تخصيص ملحق خاص عن المحتفى بهم.. ومن الأسماء التي ضمها هذا النشاط خلال عام ٢٠١١ ؛ النحات محمد غني حكمت، والفنان جواد سليم، والروائي الرائد غائب طعمة فرمان، والشاعر شيركو بيكيس، والأديب محمد ملا كريم وغيرهم... وشارك في هذه النشاطات عدد من المتخصصين الذين أضاءوا جوانب مهمة من سيرتهم الإبداعية.

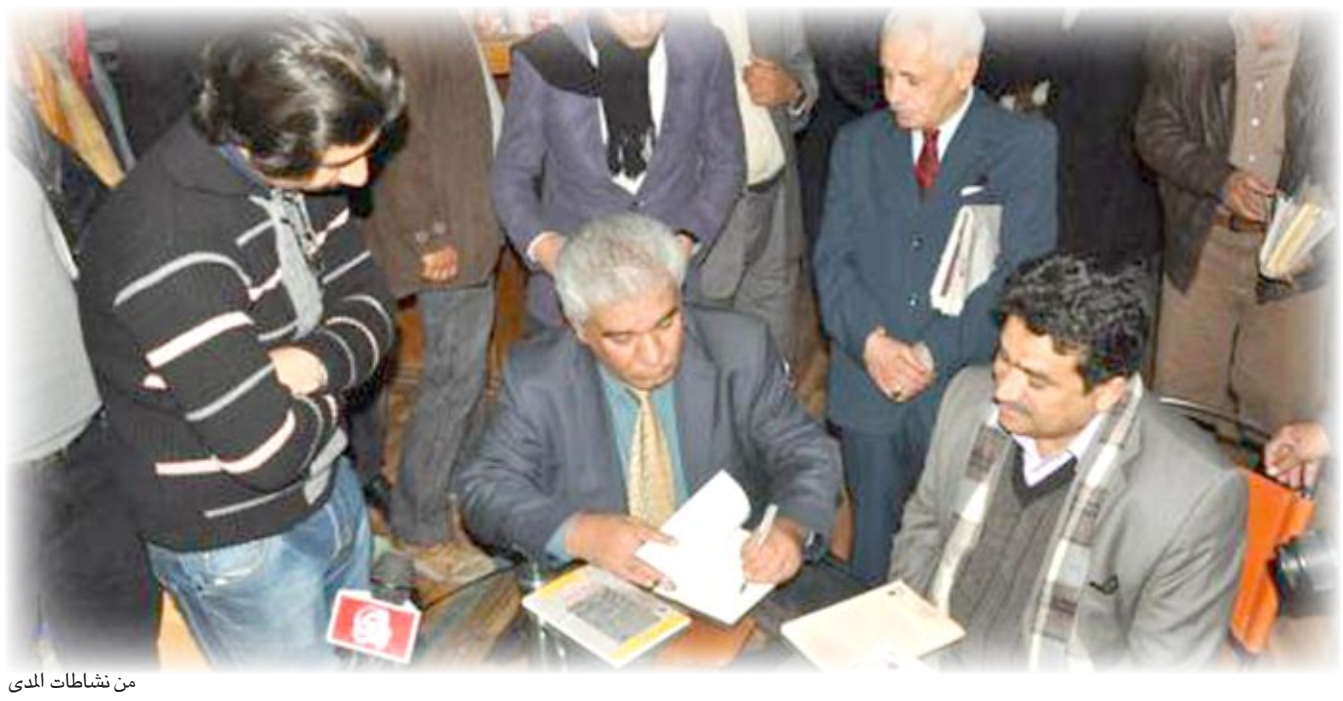

من نشاطات المدى

عراقيون

كما أقيمت عدد من حفلات التوقيع لكتب صدرت حديثا ومنها حفل توقيع كتاب رواية (نجمة البتاوين) للروائي شاكر الأنباري، والمجموعة الشعرية (شريط صامت) للشاعر عبد الزهرة زكي، وكتاب (يوميات المنفى) للكاتبة عالية طالب.

وأقام القسم الثقافي في جريدة المدى عددا من الطاولات المستديرة؛

ففي قاعة مركز المدى للتدريب والتطوير أقيمت ندوة احتفائية ضيّف فيها المخرج السينمائي قتيبة الجنابي الذي حاز فيلمه الأخير "الرحيل من بغداد" الجائزة الأولى للفيلم الروائي في مهرجان الخليج السينمائي الرابع في دبي.

وتحدث المخرج قتيبة الجنابي عن تجربته في صناعة سينما فقيرة، عارضا على الجمهور مشاهد مقتضبة من فيلمه الذي اعتبره حالة شخصية لإبعاد أشباح الماضي عن محيط حياته.

وأشار مدير الجلسة إلى أن قتيبة الجنابي حقق انجازا تفتخر السينما العراقية به وهو إن دل على شيء فهو يدل على روح المثابرة العراقية والتطلع النشط نحو إضافة جديدة للثقافة، وأضاف أن تجمع المدى الثقافي عازم على إطلاق نشاطات بإشراف القسم الثقافي بغية إحداث حراك ثقافي جديد يسهم في تسليط الضوء على الطاقات المبدعة التي لم يطلها اليأس، مشيراً إلى إنشاء نواد للسينما والسرد والتشكيل، مؤكداً أن التجمع يفخر بتقديم تجربة غنية تتمثل في مكابدات رجل يثير الانتباه.

وضمن البرنامج ذاته أقيمت طاولة مستديرة بعنوان (حزن الثقافة المرير) وهو مناقشة لمقال نشر متسلسلا في جريدة (المدى) للشاعر ياسين طه حافظ، وأثار حين نشره ردود أفعال مختلفة، واستقطب اهتمام العديد من المثقفين.

قُدّم في هذه الطاولة عدد من المداخلات؛ قدمها للكاتب رضا الظاهر، والباحث ضياء الشكرجي، والناشط السياسي حسان عاكف، والأكاديمي الدكتور نجم عبد الله، والكاتب نجيب محيي الدين، وآخرون.

وقال الشاعر ياسين طه حافظ :أنا لا أدافع عن أفكاري لأنه ليس لدي ثابت، فهي بالنسبة لي ملاحظات تنتظر التكامل، حضرنا في هذه الجلسة لكي نضع هذه الأفكار في مواضعها لنعدلها ونضيف لها ونطورها، ففي جميع الأحوال نحن نتحدث في جوّ فكري ثقافي، ومن هذا وحدة فائدة للجميع وفائدة لنا، خلاصة الأفكار التي كتبتها في هذه الورقة هي عن الثقافة ودورها واعتقد أن الثقافة الجديدة المطروحة تمهد الطريق إلى العولمة، تمهد لها أرضية، وإذا خرجنا من الحديث الصحفي، أقول هي لإعادة إنتاج الرأسمالية، هذه هي مهمة الثقافة الحديثة السائدة اليوم، تكلمنا عن الخطاب السياسي العراقي.

تظاهرات ثقافية متنوعة.. وحضور مهم للشعر

أكثر من ملتقى ومهرجان ثقافي شهد هذا العام في بغداد والمحافظات الأخرى، تنوعت في اهتماماتها وأهدافها.

مهرجان عالم الشعر

ففي مدينة النجف الأشرف وفي شهر تشرين الثاني انطلقت الدورة الثانية من مهرجان «عالم الشعر»، وتحت شعار «الشعر يضيء حراً»، بحضور أكثر من ثلاثمئة شاعر وباحث وناقد عراقي وعربي، حضروا من خارج العراق وداخله. في هذه الدورة تعلم القائمون عليها وهم اتحاد الكتاب والأدباء في النجف من هفوات الدورة الأولى، برغم قلتها ونجح المهرجان الذي استقطب شعراء عراقيين وعربا جاءوا من أميركا وكندا وأوروبا وبعض البلدان العربية التي يقيمون فيها.

أمسيات كثيرة وشعراء أكثر غطوا أيام المهرجان الأربعة بقصائد مكتوبة بتقنيات العمود والنثر من دون أن يحدث هذا الأمر أي تصادم بين المدارس الشعرية التي كانت حاضرة كلها في هذا المهرجان. شعراء شباب كثيرون وفي أعمار متقاربة وثقافة تكاد تكون متقاربة أيضاً اختار بعضهم القصيدة التقليدية، وبعض آخر وجد نفسه في قصيدة النثر وقرأوا جنباً إلى جنب وتحاوروا مع الشعراء الكبار الذين قدموا من المنافي في لحظة لم تحدث من قبل.

استمر المهرجان على مدى أربعة أيام ضمت قراءات شعرية وأبحاثاً نقدية شارك فيها أكثر من ٢٥٠ شاعرا عراقيا وعربيا وعالميا.

مهرجان الكميت الأوّل

كما شهدت محافظة ميسان، افتتاح مهرجان"الكميت الثقافي الأول" الذي أقامه اتحاد الأدباء والكتاب في ميسان، بمشاركة مثقفين وأدباء من شتى محافظات العراق، وفي المهرجان الذي رعاه محافظ ميسان بالتعاون مع دائرة العلاقات الثقافية العامة في وزارة الثقافة، نظمت أكثر من جلسة شعرية ونقدية، وأشار رئيس اتحاد أدباء ميسان في كلمته عن "ميسان عاصمة ثقافية بوصفها فكرة مستقبلية"، ليذكر الشاعر فراس طه الصكر: " انه لمن دواعي سرور ميسان أن تقيم مهرجان الكميت الثقافي الأول، وهي تحتضن كوكبة من أعلام العراق في المجال الكتابي"، وأشار إلى أن "الحراك الإبداعي في العراق وميسان على وجه الخصوص والأفكار المستقبلية في جعل ميسان عاصمة للثقافة العراقية لما لها من إسهام كبير في رفد الساحة الإبداعية في مجالات السياسة والاقتصاد والثقافة والعلوم كافة، بالعديد من الطاقات الإبداعية التي حملت اسم العراق عالياً في المحافل الإقليمية والدولية".

بعدها بدأت القراءات الشعرية، الساعدي عن ميسان، لتتوالى مشاركات الشعراء: زاهر الجيزاني، أجود مجبل، أحمد العلياوي، نجاة عبد الله، ورعد زامل، وسط احتفاء الجمهور بالكلمات التي تأرجحت فيها التجارب بين أشكال فنية مختلفة من الكتابة الشعرية، أعقبها المؤرخ جبار عبد الله الجويبراوي بنبذة تاريخية عن الشاعر الكميت الأسدي ومرقده في محافظة ميسان.

مهرجان كلاويش الثقافي الـ ١٣

وانطلقت في السليمانية فعاليات مهرجان كلاويش الثقافي الثالث عشر ، بمشاركة أكثر من ١٥٠ شخصية ثقافية عراقية وعربية وأجنبية. والمهرجان الذي حمل شعار الرؤى المختلفة نحو الإبداع تستمر فعالياته لمدة خمسة أيام، ويقدم على هامشه العديد من الأعمال الأدبية والدراسات الفكرية والنقدية في مختلف الموضوعات بالإضافة إلى عدد من المعارض منها معرض فتوغرافي لفنانين إيرانيين ومعرض آخر كبير للكتاب يتضمن كتباً بلغات متعددة.

فاضل ثامر رئيس الاتحاد العام للأدباء والنقاد في العراق قال : إن مهرجان كلاويش أصبح منبرا مهما من منابر الثقافة العراقية والكردستانية ومحط أنظار جميع المثقفين في العالم.

المخرج والسينارست جليل زنكنة أشار إلى أن المهرجان لم يخصص ركنا للدراما والإخراج، وأكد أن هذا المجال أصبح مهما في اغلب المهرجانات العالمية وعلى المشرفين على المهرجان الاهتمام أكثر بالدراما والمسرح. الملا بختيار المشرف العام على المهرجان أكد لإذاعتنا أن المهرجان هذا العام أعطى مساحة كبيرة للبحوث والنقد، وأن المهرجان دعا للمشاركة فيه مثقفين من كل محافظات العراق من دون استثناء. واجمع مثقفون من العراق وإيران وفرنسا على أن مهرجان كلاويش الذي يقام سنويا في مدينة السليمانية يعد جسرا مهما من جسور التواصل الحضاري بين بلدانهم.

وقال هؤلاء المثقفون الذين جمعهم المهرجان في دورته الثالثة عشرة إنهم في غاية الارتياح كونهم يتواصلون في ما بينهم مباشرة من أجل ثقافة إنسانية حرة بعيدة عن التعنصر والتسييس وأمثالهما من المفاهيم الخارجة عن المتن الحضاري. وأعربوا في لقاءات خاصة بصحيفتنا عن أملهم في أن يحافظ المهرجان على تألقه الذي اعتادوه منه في كل دورة من دوراته.

مهرجان عالم الشعر في النجف

مهرجانات سينمائية وجوائز مهمة في محافل فنية عربية وعالمية

شهد عام ٢٠١١ نشاطا سينمائيا ومسرحيا ملحوظا يشير بلا شك إلى عودة الحياة لهذين النشاطين الثقافيين، خاصة مع الانجازات التي تحققت بمشاركة السينمائيين العراقيين في غير مهرجان سينمائي عربي وعالمي.. وتوهج أضواء المسارح العراقية بعروض أعادت الى الأذهان الحراك المسرحي في السنوات الماضية.

فقد شهدت الشهور الأخيرة من هذا العام انعقاد مهرجانين سينمائيين استقطبا جمهورا كبيرا وتضمنا عروضا سينمائية عالمية.

فقد افتتح في شهر تشرين الأول مهرجان بغداد السينمائي الثالث بمشاركة أكثر من ١٥٠ فيلماً من ٣٢ دولة عربية وأجنبية واستمرت فعالياته لمدة عشرة أيام.

وبحسب مدير المهرجان طاهر علوان فإن "مجمل الأفلام المشاركة في أقسام المهرجان ومسابقاته وخارج المسابقات زاد على ١٥٠ فيلماً من ٣٢ دولة"، مبيناً أن "عدد الأفلام القصيرة هو ٣١ فيلماً من ١٨ بلداً هي هولندا وفرنسا ومصر والجزائر والمغرب وبلجيكا وإيران والكويت ولبنان وبولندا واستراليا وتونس والسعودية والدنمارك وعمان والإمارات والبحرين والعراق".

دورة هذا العام شهدت أضخم مشاركة في تاريخ مهرجان عراقي، وأقيمت العروض وندوات المهرجان في ثلاثة مسارح تم ترميمها وإعدادها في بغداد لتقدم عروضه ومسابقاته المختلفة .

وفاز فيلم "انتباه" للمخرج إبراهيم الخزعلي بجائزة أفضل إنتاج سينمائي، وفاز فيلم "شجرة البلوط" للمخرج مؤمل مجيد بجائزة أفضل موضوع ومعالجة سينمائية، كما حصل فيلم "أقدام تشنق الورد" للمخرج أحمد إبراهيم على جائزة أحسن إخراج، وحصل فيلم "الريشة" للمخرج أحمد طارق على جائزة أحسن سيناريو.

كما فازت مصر بنصيب الأسد من جوائز المهرجان حيث حصل فيلم "حاوي" للمخرج إبراهيم البطوط على الجائزة الثانية في المسابقة الدولية للأفلام الروائية الطويلة، كما حصلت المخرجة أيتن أمين على جائزة لجنة التحكيم الخاصة عن فيلم "ربيع ٨٩"، في المسابقة الدولية للفيلم الروائي القصير، وفي مسابقة الأفلام الوثائقية فاز الفيلم المصري "جلد حي" للمخرج فوزي صالح بالجائزة الأولى، كما فازت المخرجة دينا عبد السلام بالجائزة الثانية في مسابقة "مخرجات عربيات" عن فيلمها "ده مش باين"..

كما شهد شهر تشرين الثاني انعقاد فعاليات مهرجان العراق الدولي الثاني للفيلم القصير الذي شهد عرض ١٢٤ فيلماً من عشرين بلداً دخلت ٦٧ منها المسابقات الأربع ، بواقع ٣٢ فيلماً في المسابقة الدولية، و١٧ فيلماً في مسابقة الأفلام العراقية، و١٨ فيلما في مسابقة أفلام الطلبة، و٧ أفلام في مسابقة أفلام المرأة. وقد استقطب المهرجان حضورا كبيرا غير مسبوق من عشاق الفن السابع من فنانين ومثقفين وإعلاميين وأكاديميين، فضلا عن ممثلي منظمات المجتمع المدني وعدد كبير من وسائل الإعلام العراقية والعربية والأجنبية المقروءة والمسموعة والمرئية.

حيث شكلت هذه الفسيفساء الإبداعية تمثيلا حقيقيا للمشهد الثقافي العراقي ليشكل مهرجان العراق الدولي للفيلم القصير تصعيدا في الحراك الثقافي والسينمائي على أسس صحيحة وبمعايير دولية لم تشهدها سوى المهرجانات الدولية النظيرة عربيا وعالميا ، التي كانت من نتائج النجاح المبهر والمدهش المقترن بتكريس لغة الجمال والإبداع والمحبة والتسامح والمساواة بين كل أطياف ومكونات الشعب العراقي.

وعلى صعيد الجوائز التي حققها السينمائيون العراقيون في المهرجانات السينمائية الدولية.. ففي أهم إنجاز سينمائي هذا العام حصل فيلم "الرحيل من بغداد" للمخرج العراقي قتيبة الجنابي على جائزة في حفل توزيع جوائز الأفلام البريطانية المستقلة في دورته الرابعة عشرة ٢٠١١.

وسبق لهذا الفيلم الذي أسهمت مؤسسة المدى في رعايته أن شارك في قسم (ليال عربية) في نسخة مهرجان دبي السينمائي السابعة الذي منح في منحة (انجاز) ، وحصل نهاية هذا العام على جائزة أفضل فيلم روائي في مهرجان الخليج السينمائي.

انتزع العراق في مسابقات مهرجان الخليج التي أقيمت في شهر نيسان جائزة أفضل فيلم روائي طويل، كما انتزع الجائزة الأولى في الوثائقي والقصير في السينمائي التي افتتحت في التاسع من أبريل، واختتمت مساء الأربعاء في "فيستيفال سيتي" في دبي.

وفي مهرجان دبي السينمائي نال فيلمان عراقيان جائزتين مهمتين في مسابقات المهرجان المختلفة، فقد نال فيلم (حلبجة- الأطفال المفقودون) جائزة التحكيم في مسابقة الفيلم الوثائقي ، فيما نال فيلم (ارض الأبطال) للمخرج الكردي سلهم عمر خليفة الجائزة الثانية في مسابقة الفيلم القصير.

وفاز المخرج العراقي الشاب جاسم محمد جاسم بالجائزة الأولى لمهرجان تروب فست الاسترالي المتنقل الذي أقيم في أبو ظبي عن فيلمه الانيميشين (سرب الطيور).

مهرجان مسرحي متميز

وشهدت العاصمة بغداد هذا العام كرنفالاً مسرحياً مفعماً بالجمال والإبداع مع انطلاق فعاليات مهرجان منتدى المسرح التجريبي السادس عشر، وهو يعود بعد انقطاع دام أكثر من عشر سنوات بسبب الظروف السياسية التي مر بها البلد، وبدوره المسرح اخذ يتأثر ويتأخر لأن المسرح دائما يأخذ ديمومته من الحياة وانتعاشها.

وتمثلت جوائز المهرجان بمنح شهادة تقديرية للفنان محمد مؤيد لجهوده في الاستمرار بالمسرح الراقص، وشهادة تقديرية للفنانة علا عماد للاستمرار في العمل الفني، وجائزة أفضل ممثل للفنان علي مجيد عن دوره في مسرحية رنة هاون، وجائزة أفضل ممثل ثاني للفنان احمد مونيكا عن دوره في مسرحية جلسة سرية، وأفضل سينوغرافيا للفنان بشار عصام عن مسرحية جلسة سرية، وجائزة أفضل عمل جماعي لكادر مسرحية البردة لمخرجها غسان إسماعيل. وحجبت جائزة أفضل نص مسرحي وأفضل إخراج وأفضل ممثلة رئيسة وثانوية.

من فيلم (الرحيل من بغداد)

من الاعمال المشاركة في مهرجان المسرح